

74- سورة فاطر (الآية من 82 إلى آخرها تفسير السعدي شرح

د.ماهر الفحل 61 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
عند الآية الثامنة والعشرين توقفنا قالوا من ذلك الناس والدواب والانعام - 00:00:00

فيها من اختلاف الألوان والوصفات والاصوات والهیئات ما هو مرئي بالابصار مشهود للنظر والكل من اصل واحد ومادة واحدة
تفاوتها دليل عقلي على مشيئة الله تعالى التي خصصت ما خصصت منها بلونه ووصفه - 00:00:23

وقدرة الله تعالى حيث اوجدها كذلك وحكمته ورحمته حيث كان ذلك الاختلاف وذلك التفاوت فيه من المصالح والمنافع ومعرفة
الطريق ومعرفة الطرق ومعرفة الناس بعضهم بعضا ما هو معلوم يعني هذه الاختلاف - 00:00:55

خلاف الاصوات واختلاف الهیئات واختلاف البصمات واختلاف الشبکية في العین كل ذلك فيه فوائد وعوائد وهو يدل على قدرة الله
تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون دليلا على سعة علم الله تعالى فربنا جل جلاله يبين لنا سعة علمه بهذه الآيات التي - 00:01:22

نشاهدها في اختلاف الوان الناس ولهجاتهم وصفاتهم وهذه ايضا تدل على ان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور وهذا الخلق
العظيم والاحکام ما خلقه الله عبثا. فربنا لم يخلقنا عبثا - 00:01:54

ولن يتذكرنا سدى وانما سيعثنا ويجمعنا ويكون الحساب والقفاص والجزاء ولكن الغافل ينظر في هذه الاشياء وغيرها. نظر غفلة لا
تحدث له تذكرها وانما ينتفع بها من يخشى الله تعالى ويعلم بفکره الصائب وجه الحکمة فيها - 00:02:16

ولهذا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فكل من كان بالله اعلم كان اكثر له خشية واجبته له خشية الانتفاخ عن المعاشي.
اذا علم الانسان قدرة الله وخفاف من ربه - 00:02:45

هذه الخشية تدفع الانسان عن المعاشي والاستعداد للقاء من يخشاها اذا الانسان يستعد لما بعد الموت وهذا دليل على فضيلة العلم
هذا كله يدل على فضيلة العلم فانه داع الى خشية الله. العلم يدعو الى الخشية حتى ان احدهم الف كتاب - 00:03:07

سماح العلم يدعو الى الايمان واهل خشيته هم اهل كرامته فالقاعدة ان يعني ان الكرامة بلزوم الاستقامة وربنا جل جلاله لما ذكر
الذين يعبدون في سورة الحج وذكر العاقلين قال ومن يهين الله فما له من مكرم - 00:03:36

فالانسان اذا عصى الله قد عرّض نفسه للاهانة اذا اضاع الله فقد تعرض للكرامة فقالوا اهل خشيته هم اهل كرامته كما قال تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه - 00:04:04

فهؤلاء نالوا اعلى الكرامة وهو انهم قد دخلوا جنات عدن ان الله عزيز كامل العزة ومن عزته خلق هذه المخلوقات المتضادات
والاختلافات حتى تدل على وحدانيته و اختياره في خلق هذه الاشياء المتنوعة المختلفة - 00:04:25

غفور اي لذنب التائبين ثم قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن
تبور ليفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور - 00:04:52

هذه الآية العظيمة تبين لك يعني عظمة قراءة القرآن الكريم وبيان شأن هذا الكتاب الجليل فقال ان الذين يتلون كتاب الله ان يتبعونه
في اوامره. من اين اخذناه؟ لانه هي التلاوة - 00:05:16

هي المتابعة الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به ان يقرأونها فيتبعونه هم اهل الايمان الخلص اما الذي يقرأ

الكتاب ولا يطبقه فهذا خلل في ايمانه ان الذين يتلون كتاب الله ان يتبعونه في اوامره فيمثلونها وفي نواهيه فيتركونها -

00:05:37

وفي اخباره فيصدقونها ويعتقدونها ولا يقدمون عليه ما خالفه من القوال ويتلون ايضا الفاظه بدراسته ومعانيه بتبعها واستخراجها

ثم فصل من التلاوة بعدما عم الصلاة التي هي عماد الدين ونور المسلمين وميزان الايمان وعلامة صدق الاسلام - 00:06:06

النفقة على الاقارب والمساكين واليتامى وغيرهم من الزكاة والكافارات والنذور والصدقات برا وعلانية اذا الانسان يحرص ان يأتي

بعيادات سر يكون بينه وبين ربه وفيها الثواب العظيم والقاعدة ان من استطاع منكم ان يكون له خباء من عمل صالح - 00:06:35

فليفعل واسيء علنية وفي اشياء في علانيتها ايضا فائدة حينما يقتدى بالانسان اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. فالانسان احيانا

يفعل اشياء امام الناس ليقتدى به في جميع الاوقات - 00:07:00

يرجون بذلك تجارة لن تضر وذلك التجارة مع الله هي اربح التجارة والقاعدة تقول بان مشروع حفظ القرآن مشروع لا يفشل ابدا

يعني انت الان تحفظ جزء او جزئين فقط مثلا - 00:07:19

لا بد ان تنوي حفظ القرآن حتى لا تكون قد اعرضت عن الكتاب وتbegى تحاول ولما تستمع ترکز كانك ت يريد ان تحفظ لما تصلي خلف

الامام ترکز ومما تنويه الاستماع والاجر والحفظ ايضا - 00:07:38

وتعمل مشروع القرآن لا يفشل ابدا وكذلك هو اعظم التجارة يرجون تجارة لن تبور اي لن تفسد ولن تفسد بل هي من اجل التجارات

واعلاها وافضلها الا وهي رضا رب - 00:07:54

رضا ربهم والفوز بجزيل ثوابه والنجاة من سخطه وعقابه وهذا فيه الاخلاص قال فيه الاخلاص باعمالهم وانهم يرجون بها من

المقصاد وانهم لا يقصدون بها من المقصاد السيئة والنيات الفاسدة - 00:08:14

للانسان قد يعمل العمل اللي فيه ثواب لكن يعمله لطلب الثواب الدنيوي باسم الله ذكر انهم حصل لهم ما رجوه فقال ليوفيهم اجرورهم

اي اجر اعمالهم على حسب قلتها وكثرتها وحسنها - 00:08:38

وعدمه ويزيدهم من فضله زيادة عن اجرورهم انه غفور شكور غفر لهم السيئات وقبل منهم القليل من الحسنات اقرأ يا شيخ مصطفى

العثيم او الثالث او الرابع اعوذ بالله من الشيطان - 00:09:06

والذين اوحى اليكم ما بين يديه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده فمنهم ظالم لنفسه ذلك هو الفضل يدخلونها

يحلون فيها يحلون فيها من فبلها وخرجوا الحمد لله الذي - 00:09:31

قدم ان ربنا لغفور تكون ان ربنا لغم ولا احسنت يذكر تعالى ان الكتاب الذي اوحاه الى رسوله هو الحق من كثرة ما اشتمل عليه

من الحق نعم من كثرة ما اجتمع عليه من الحق - 00:10:38

بان الحق منحصر فيه فلا يكن في قلوبكم حرجا منه ولا تترى منه ولا تستهين به فاذا كان هو الحق لزم ان كل ما دل عليه من

المسائل الالهية والغيبية - 00:11:37

وغيرها مطابق لما في الواقع فلا يجوز ان يردد به ما يخالف ظاهره وما دل عليه ثم ذكر ربنا صفتة قال مصدقا لما بين يديه اي من

الكتب والرسل لانها اخبرت به - 00:11:58

يوجد الان في اسطنبول يعني نسخة من الانجيل بعد حياة عيسى بسبعين سنة سعر النسخة ثمانية وعشرين مليون دولار وفيها يعني

اسم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه النسخة من الانجيل - 00:12:18

ها غير محاطة فينا وهي يعني اقدم نسخة من الانجيل. نعم لا غيرك النسخة الخطية الاصلية يوجد نعم لا هذا نسخة واحدة هي فلما

وجد وظهر ظهر به صدقها فهي بشرت به واطرحت - 00:12:40

وهو صدقها اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صدق بعيسى وصدق بموسى وصدق بالانبياء ولهذا لا يمكن احد ان يؤمن بالكتب

السابقة يعني اكبر عالم النصراني فعلا الاسرائيليين في بلغاري قبل يومين اسلم بحمد الله تعالى - 00:13:06

وقال بان الدين الوحيد الذي يبني على الادلة هو دين الاسلام نعم قالوا لهذا لا يمكن احدا ان يؤمن بالكتب السابقة وهو كافر بالقرآن

ابدا لان كفره به ينقص ايمانه بها لان من جملة ما لان من جملة اخبارها الخبر عن القرآن - 00:13:26

ولان اخبارها مطابقة لاخبار القرآن ان الله بعباده لخبير بصير فيعطي كل امة وكل شخص ما هو اللائق بحاله طبعا في الدنيا والآخرة
واختيار الله لك خير من اختيارك لنفسك - 00:13:50

ومن ذلك ان الشرائع السابقة لا تليق الا بوقتها. وزمانها ولهذا ما زال الله يرسل الرسل رسولا بعد رسول حتى ختمهم محمد صلى الله عليه وسلم فجاء بهذا الشرع الذي - 00:14:12

يصلح لصالح الخلق الى يوم القيمة ويتكلف بما هو الخير في كل وقت ولهذا لما كانت هذه الامة اكمل الامم عقولا واحسنهم افكارا
وارقهم قلوبها وازكها انفسا اصطفاهم تعالى واصطفى لهم دين الاسلام - 00:14:29

واورثهم الكتاب المهيمن على سائر الكتب ولهذا قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا بودي شخص يستطيع يخرج لنا
مقوله الامين الشنقيطي في الآية التي بعدها جنات عدن يدخلونها عن هذه الباب - 00:14:54

ان استطعت ايها الرحمن تسييرها من اعضاء البيان ولهذا قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم هذه الامة
اسمائها للناس فمنهم ظالم لنفسه بالمعاصي التي يدون الكفر لماذا سمي الظالم لنفسه ظالم؟ لانه مطلوب ان يرقى نفسه. وان يعليها
وان يرفعها بالطاعة والايام - 00:15:22

لا ان يدفعها بالمعصية والكفران ولان نفسه يعني امانة الله بين يديه ومنهم مقتضى اي مقتضى على ما يجب عليه تارك المحرم ومنهم
سابق بالخيرات وهذا هو الذي ينبغي ان يكون قدوة لنا السابق بالخيرات - 00:15:47

ولذا نحن حينما نتحدث عن قصص السابقين لاجل ماذا؟ لاجل ان نقتدي بهم. والقاعدة يرحمكم الله ان هذه القصص جند من جند الله
يقوى بها الله من يشاء من عباده - 00:16:12

ومنهم سابق بالخيرات اي سارع فيها واجتهد فسبق غيره وهو المؤدي للفرائض المكثر من النوافل يعني انت الان اتيت تدرك نفسك
هل انت جيد ام لا انظر هل انت محافظ على الفرائض - 00:16:30

المضيف لها النوافل اذا رئيس عندك تقصير بالنوافل فاعلم ان انت بالفرائض مقصري ايضا حتى ان تأتي بها باوقاتها فانت ربما تأتيها
ولديك كسل لكن لما تجمع مع الفراغ النوافل هذا مثل الميزان على حسن اقبالك الى ربك ومولاك - 00:16:46

اي من اصلها جنات وعن يدخلونها ايه فكلهم اصطفاهم الله تعالى لوراثة هذا الكتاب وهذا حقيقة نعمة يعني انت دائما تذكر ان هذا
الكتاب ارث اورثه الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:17:08

ودي الذكر الاصطفاء فيه فان الله قد جعل من اصطفاهم لان يخاطبوا بهذا الكتاب وان يكونوا اهلا لخطاب الله وحمله قال وان
تفاوت مراتبهم وتميزت احوالهم فلكل واحد فلكل منهم قسط من وراثته - 00:17:30

حتى الظالم لنفسه فان ما معه من اصل الايمان وعلوم الايمان واعمال الايمان من وراثة الكتاب بان مواد وراثة الكتاب وراثة وراثة
علمه وعمله ودراسة الفاظه واستخراج معانيه وقوله باذن الله اي راجع الى السابق الى الخيرات لثلا يكتظ بعمله - 00:17:47

بل ما سبق الى الخيرات الا بتوفيق الله تعالى وعونته ولذلك الانسان اي عمل يقوم به عليه ان يخضع لربه ان الله قد وفقه لهذا العمل
فينبغي له ان يشتغل بشكر الله تعالى على ما انعم به عليه - 00:18:13

ذلك هو الفضل الكبير اي وراثة الكتاب الجليل لمن اصطفى تعالى من عباده هو الفضل الكبير الذي جمع النعم بالنسبة اليه الذي جميع
النعم بالنسبة اليه كالعلن فاجل النعم على الاطلاق واكبر الفضل وراثة الكتاب. اعظم نعمة انعم الله بها علينا - 00:18:32

هي نعمة الكتاب ولذا سورة النعم اللي هي نحل قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اي نعمة الرسول ونعمة القرآن ثم ذكر جزاء الذين
اورثهم كتابه جنات عدن يدخلونها. والان يقرأ لنا الشيخ - 00:18:55

ماذا قال الشيخ اقرأ يا ابو متعب الواو حينما نتحدث عن الواو طوال الجميع بجلات عدن يعني سابق لنفسه والمقتضى والظالم لنفسه
وما يرد فالبعض يدخلونها شانا والمتصل ولذا قال بعض اهل العلم - 00:19:18

اقول لهذه الواو العيون فوعده الطالب الصادق من الناس عبده واولهم الظالم لنفسه على ان هذه الآية من اغلى اياته هذا شأن

لجميع والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم - 00:19:47

ولا يطبق عنه من عذابها كذلك الى قوله احسنت جزاک الله خير فاذا هذه حقيقة الانسان يخضع لربه ومولاه على هذا الفضل الكبير على ان من مات على الايمان والتوحيد - 00:20:20

فان فضل الله يدركهم والناس تدخل الجنة بفضل من الله اما التفاوت في الدرجات فعلى العمل يرحمكم الله فجئات مشتملات على الاشجار والظل والظليل والحدائق الحسنة والانهار المتدايقه والقصور العالية والمنازل المزخرفة - 00:20:37

في ابدا لا يزول شوف هاي الدنيا تنتهي السبت وكانت اظن ابقي طويلا حتى الاربعاء. اما تفتح اليوم الثلاثاء غدا الاربعاء نعود الى الديار ان شاء الله في الجنة النعيم لا يزول - 00:21:02

ولا ينقضي ابدا وعيش لا ينفد والعدن الاقامة شوف لما كلمة عدن لما نقول هذا شيء معدن والفلان معدن الفضائل فجئات عدن اي جئات اقامة اضافة للإقامة لان الخلود - 00:21:19

وصفها ووصف اهلها يحلون فيها من اثابر من ذهب وهو الحلي الذي يجعل في اليدين على ما يحبون ويرون انه احسن من غيره ولكن احنا الان محرم علينا ان نستخدم ملاعق الذهب والفضة - 00:21:39

مهما بلغ من التمتع في متع الدنيا لا يبلغ بنا ان نستعمل اواني الذهب والفضة الرجال والنساء في الخلية في الجنة سواء ويرحلون فيها لؤلؤا ينظم في ثيابهم واجسامهم. ولباسهم فيها حرير اي من سندس ومن استبرق اخضر - 00:21:58

ولما تم نعيمهم وكملت لذتهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وهذا يشمل كل حزن فلا حزن يعرض لهم بسبب نقص في جمالهم ولا في طعامهم وشرابهم ولا في لذاتهم ولا في اجسامهم ولا في دوام - 00:22:22

لبسهم نحن لا نتعبد له بخوف الرجاء والمحبة تبقى المحبة ويبقى الرجاء لكن الخوف حينما يدخل المؤمنون الجنة لا خوف عليهم فهم في نعيم ما يرون عليه مزيدا وهو في تزايد ابدا لا ينها. يعني لما يدخل نعيم يرى ان هذا اعلى النعيم. ودائما هذا النعيم فيه تزايد - 00:22:45

كما ان اصحاب الجحيم في تزايد من العذاب ان المزيد هم يرون اعلى النعيم مثل ما يحييهم المزيد وربنا قال ولدينا مزيد دائما يرجون المزيد ان ربنا لغفور حيث غفر لنا الزلات - 00:23:11

كتور حيث قبل منا الحسنات وضاعفها واعطى الهطب اسماء الله الحسنى لابد لكل واحد منكم تكون له عناء خاصة في اسماء الله ويجعل لنفسه كراس كلما جاءته فائدة يضعها ويقرأ الكتب المتعلقة - 00:23:39

ويينظر لماذا ذكر هذا الاسم؟ ولماذا ختم به هذه الاية حيث قبل منا الحسنات وضاعفها واعطانا من فضله ما لم تبلغه اعمالنا ولا امانينا فبمغفرته نجوا من كل مكره ومرهوب - 00:24:00

وبشكرا وفضله حصل لهم كل مرغوب محبوب الذي احلنا اي انزلنا نزول حلول واستقرار لا نزول محبر واعتبار زار المقام اي الدار التي تدوم فيها الاقامة والدار التي يرغب في المقام فيها لكترة خيراتها وتوالي مساراتها وزوال قدراتها - 00:24:19

وذلك الاحياء بفضله علينا وكرمه لا باعمالنا فلولا فضله لما وصلنا الى ما وصلنا اليه ما هاي صورة من اعظم سور القرآن برقة وتأتيك برقة المال جميعا باذن الله تعالى - 00:24:47

ستأتيكم برقة المال سبب تدارس هذه السورة من عند الله لا من عندي لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. اي لا تعب في الابدان ولا في القلب والقوى ولا في كثرة التمتع - 00:25:05

وهذا يدل على ان الله تعالى يجعل ابدانهم في نشأة كاملة ويهب لهم من اسباب الراحة على الدوام ما يكونون هذه الصفة بحيث لا يمسهم نصب ولا لغوب ولا هم ولا حزن - 00:25:27

ويدل على انهم لا ينامون في الجنة لان النوم فائدته زوال التعب وحصول الراحة به واهل الجنة بخلاف ذلك ولانه موت اصغر النوم واهل الجنة لا يموتون جعلنا الله منهم - 00:25:44

بمنه وكرمه اقرأ يا شيخ مصطفى الذين كفروا لهم نار جهنم فلا يقضى عليهم فيموت ولا تفصلت عنهم ابيه طائفه غير الذي اذا كان

نعلم هذا علم اليقين فلماذا نفرط الان في الاعمال الصالحة - 00:26:02

واهل النار يتحسرون ان يخرجوا ليعملوا. فانتم الان في وقت العمل اعملوا فيتذكرة فذوقوا كمال الظالمين يعني انت شيخ مصطفى بصوتك الجميل هاي الاية هاتان الايات او الاية الاخيرة فقط - 00:26:42

لو تأتي بها بصوتك الطيب وترسحها لهذه اللغة التي تتقنها ولا تتقنها وتحاول ان تثبت هذا طرده عن طريق اليوتيوب او غيره او عن طريق تبني ذلك من منفعة عظيمة - 00:27:16

حينما تكون حجة لله وحينما تكون سببا في انقاد هؤلاء الذين سيصطحبون في النار ويقولون هذا القول فيما بني لا تفضل في شيء قد وهبك الله اياته انا اقول ولهب الله قد اعطاه لك من غير مقابل هكذا منه فضلا ومن - 00:27:33

فعليك ان تقابل النعمة اريدك ان تريني بعد شهر او شهرين بعض المسموعات المعبأة في الشبكة العنكبوتية مليئة بالعناكب وقانا الله واياكم شر عناكبها من هذا الخير بحيث يكون صوتك يتلألأ يحيي الله به الموتى - 00:27:54

لما ذكر تعالى حال اهل الجنة ونعمتهم ذكر حال اهل النار وعذابهم فقال والذين كفروا اي جحدوا ما جأتهم به رسالتهم من الآيات وانكروا لقاء ربهم لهم نار جهنم يعذبون فيها اشد العذاب - 00:28:16

وابلغ العقاب لا يقضى عليهم بالموت شوف السنان تدفع الموت باليديها وبرجليها هنا ولكن اولئك لا يقضى عليه فينبغي يتمنون الموت حتى يخلصوا من العذاب لا يقضى عليهم بالموت فيستريحوا. ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:28:38

вшدة العذاب وعظمه مستمر عليهم في جميع الالات واللحظات كذلك نجزي كل كفر من كفر نعم الله وجفر الایمان بالله وغضي دين الله. واذا نحن مأمورون بث هذا الدين حتى لا نغطي هذا الخير - 00:28:59

وهم يصطحبون فيها اي يصرخون وايتها صايحون ويستغيثون ويقولون ربنا اخرجا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فاعترفوا بذنبهم وعرفوا ان الله عدل فيهم ولكن سألاوا الرجعة في غير وقتها فقال لهم - 00:29:22

الم نعمكم ماء اي دهرا وعمرنا يتذكرة من اراد التذكرة من العمل ولا تشواف ان الاحتلال في الجو واختلاف الليل واختلاف النهار وغيرها والآيات كلها تذكرة الانسان - 00:29:47

والصالح التي تصيب في بيته في جيرانه كلها تذكرة الانسان بالله لكن الانسان لما رکع على الشهوات حجبته عن عن الطريق الى الله متعناكم في الدنيا وادررنا عليكم الارزاق وقيدنا لكم اسباب الراحة - 00:30:05

ومددنا لكم في العمر وتابعنا عليكم الآيات وواصلنا اليكم النذر وابتليناكم بالسخاء اول من فدا للسراء لان الابتلاء بالنعم اشد من الابتلاء بالنقم لتنبوا علينا وترجعوا علينا فلم ينجح فيكم انذار - 00:30:31

ولم تهد فيكم موعظة وآخرنا عنكم العقوبة حتى اذا انطلت اجالكم وتمت اعماركم ورحلتم عن دار الامكان باشر الحالات وانت احذ ان تنتقل من الريحانية من الريحانية في اشهر حالتكم وهي المعصية - 00:30:55

واحذر ان تنتقل من الدنيا باشر حالتكم انا يوم امس رفعت يعني هذا كنت اخر ايمامي في الرمادي يعني كنت ما استطع ان اقوم ب اي شيء بحمد الله تعالى فجلس اجمع ابناء المنطقة الذين لا يعرفون القراءة والكتابة اعلمهم القراءة والكتابة بحمد الله تعالى - 00:31:17

كافية مجموعة حفظتهم حفظتهم سبعة عشر طبيبا سورة الفاتحة واعلمه القراءة والكتابة لما ذهبت الى هيب ايضا حتى اصلي في المسجد بسبب امور وكان في بيتنا زحلقانا ياتينا الاقتصاديات اذا تزحلقنا فمرة حفظهن دعاء - 00:31:47

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فاعطيت كل واحد الف صاروا يأتون دائمًا بدأت حصلت في سورة الفاتحة بعدين عملنا لهم درس وشخص انا طلبت منه قلت له لو اعطيتنا مال من اجل كذا فاعطانا خمس مئة الف فصار كل احد - 00:32:08

فصار مجموع سبعة وعشرين طفلا يأتينا احدهم اربعة نعلمهم القرآن بحمد الله تعالى درس منظر من صلاة العصر الى صلاة المغرب فكانت اجمل تلك اللحظات. شف شف اخر عهد بالرمادي مع الشباب - 00:32:25

واخر عهدي في هيئت مع البنات فشو الانسان لما يرتحل بالمكان الى مكان يعني الانسان لا بد ان يرتحل الارتحال الحسن ان يكون

حجۃ له لا عليه وهذا يعني الشیخ جزاہ اللہ خیرا - 00:32:42

الذکر قال انه قال ورحلتم عن دار الامکان باشق الحالات فالانسان يعتبر ان اینما ينتقل لابد ان ينتقل انتقالا حسنا ووصلتم الى هذه الدار دار الجزائر على الاعمال سألتم الرجعة هيہات - 00:32:58

هيہات ما معنی هيہات يا محمد هيہات معنی وعد اي نعم فات وقت الامکان وغضب عليکم رحیم الرحمن. وهای معناها لشدة سوءه بحیث الرحیم والرحمن قد غضب بسوء اعمال هؤلاء. واشتد عليکم عذاب النار - 00:33:14

ونسیکم اهل الجنة فامکثوا فيها خالدین مخلدین وفي العذاب مهانین لما استهان بامر الله اهینوا بعذاب الله ومن يهن الله فما له من مکرم ولهذا قال فذوقوهما للظالمین من نصیرینصرکم يخرجکم منها او يخفف عنهم من عذابها - 00:33:36

ان الله عالم غیب السماوات والارض انه علیم بذات الصدور لما تشوّف هذا الكون اللي يصیر بهالنظام العجیب يعني اسهل هذا الفنحوص البشـر صار يعرف متى يحدـث في الكـسوف ومتى كـلـي؟ ومتى جـنـسـي؟ وـيـنـبـأـيـ مـكـانـ - 00:34:02

لان هذا يدل على قدرة الخالق ان هذا الكون مبني على نظام دقيق ما في کوكب من الكواكب ينحرف ولا قید انملة ابدا فهـذـ کـلـهاـ ایـاتـ انـ اللهـ عـالـمـ غـيـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـنـهـ عـلـیـمـ بـذـاتـ فـرـیـنـاـ عـلـیـمـ - 00:34:22

في الصدور ولما علم بذات الصدور انه يحاسب عليها. ولذلك هذا باطنك احذـرـ انـ يـكـونـ باـطـنـكـ لاـ يـسـرـكـ عـنـ اللهـ تـعـالـیـ دائـمـاـ صـفـیـ هذاـ الـبـاطـنـ وـاـصـلـحـ حـالـ الـبـاطـنـ بـالـحـمـدـ يـعـنـیـ اـنـتـ الـانـ تـقـوـلـ الـحـمـدـ لـهـ - 00:34:41

لكن في باطنك تکن حاما لله راضيا عن الله تعالى لما ذکر جـزـاءـ اـهـلـ الدـارـینـ وـذـکـرـ اـعـمـالـ فـرـیـقـینـ اـخـبـرـ تـعـالـیـ عنـ سـعـةـ عـلـمـهـ تـعـالـیـ وـاـطـلـاعـهـ عـلـیـ غـيـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الـتـيـ غـابـتـ عـنـ اـبـصـارـ الـخـلـقـ وـعـنـ عـلـمـهـ - 00:35:00

وانه عالم بالسرائر وما تنتظـيـ عـلـیـ الصـدـورـ منـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ وـالـزـكـاـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـيـعـطـيـ کـلـ ماـ يـسـتـحـقـهـ وـيـنـزـلـ کـلـ اـحـدـ مـنـزـلـتـهـ وـرـیـنـاـ قالـ وـحـصـلـ ماـ فـیـ الصـدـورـ وـرـیـنـاـ قـالـ يـوـمـ تـبـلـیـ السـرـائـرـ - 00:35:21

هو الذي جعلکم خلائق في الارض فمن کفر عليه کفره ولا يزيد الكافرین کفرهم عند ربهم الا مقتا ولا الكافرین کفرهم الا خسارا انت الان لا تظاري لما تجد ظالم من الظلمة - 00:35:42

يیطـشـ بـالـنـاسـ اوـ يـظـلـمـ النـاسـ فـرـیـنـاـ جـلـ جـلـالـهـ يـعـطـیـ کـلـ اـنـسـانـ ماـ يـسـتـحـقـ يـخـبـرـ تـعـالـیـ عـنـ کـمـالـ حـکـمـتـهـ وـرـحـمـتـهـ بـعـبـادـهـ اـنـ قـدـرـ بـقـضـائـهـ السـابـقـ اـنـ يـجـعـلـ بـعـضـهـ يـخـلـفـ بـعـضـاـ فـیـ الـارـضـ - 00:35:57

ويرسل لكل امة من الامم النذر فینظر کيف يعـملـونـ فمنـ کـفـرـ بالـلـهـ وـبـمـاـ جـاءـتـ بـهـ رـسـلـهـ فـانـ کـفـرـ عـلـیـهـ وـعـلـیـهـ اـثـمـهـ وـعـقـوبـتـهـ وـلـاـ يـحـمـلـ عـنـهـ اـحـدـ وـلـاـ يـزـدـادـ الـکـافـرـ بـکـفـرـهـ الاـ مـاـ اـقـتـرـنـ رـبـهـ وـبـغـضـهـ اـیـاـهـ - 00:36:18

واـيـ عـقـوبـةـ اـعـظـمـ منـ مـقـتـ الـرـبـ الـکـرـیـمـ وـلـاـ يـزـدـادـ الـکـافـرـینـ کـفـرـهـمـ عـنـ دـوـنـ اللهـ تـعـالـیـ وـلـاـ کـفـرـهـمـ وـمـنـازـلـهـمـ لـوـ سـأـلـتـهـ هناـ لـاـ نـرـیـدـ اـنـ نـحـذـرـکـمـ بلـ نـرـیـدـ اـنـ نـنـتـفـعـ مـنـکـمـ وـسـیـلـةـ الـلـهـ تـعـالـیـ - 00:36:41

بـالـتـوـاـصـيـ وـالـتـنـاـصـحـ وـالـتـذـاـکـرـ فـهـؤـلـاءـ لـمـ کـفـرـواـ خـسـرـواـ کـلـ شـیـءـ فـالـکـافـرـ لـاـ يـزـالـ فـیـ زـیـادـةـ مـنـ الشـقـاءـ وـالـخـسـرـانـ وـالـخـرـیـ عـنـدـ اللهـ وـعـنـدـ خـلـقـهـ وـکـذـلـکـ يـحـرـمـ قـلـ اـرـأـیـتـ شـرـکـائـکـمـ الـذـینـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ ؟ـ اـرـوـنـیـ ماـذـاـ خـلـقـواـ مـنـ الـارـضـ اـمـ لـهـمـ شـرـکـ فـیـ السـمـاـوـاتـ اـمـ اـتـیـنـاـهـ - 00:37:01

كتابا فـهمـ عـلـیـ بـیـنـةـ مـنـهـ بـلـ انـ يـعـدـ الـظـالـمـونـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ الاـ غـرـورـاـ يـقـولـ تـعـالـیـ مـعـجـزاـ لـالـهـ المـشـرـکـینـ وـمـبـیـنـاـ نـقـصـهـاـ وـبـطـلـانـ شـرـکـهـمـ منـ جـمـیـعـ الـوـجـوـهـ قـلـ يـاـ اـیـهاـ الرـسـوـلـ وـالـخـطـابـ لـیـسـ خـاصـاـ بـالـنـبـیـ بـلـ هوـ لـکـلـ دـاعـیـهـ - 00:37:27

ارـأـیـتـمـ اـیـ اـخـبـرـوـنـیـ عـنـ شـرـکـائـکـمـ الـذـینـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ هـلـ هـمـ مـسـتـحـقـوـنـ جـزاـکـ اللـهـ خـیرـ هـلـ هـمـ مـسـتـحـقـوـنـ لـدـعـاءـ وـالـعـبـادـةـ ؟ـ فـارـوـنـیـ ماـذـاـ خـلـقـواـ مـنـ الـارـضـ هـلـ خـلـقـواـ بـحـرـاـ اـمـ خـلـقـواـ جـبـالـاـ اـمـ - 00:37:54

اوـ خـلـقـواـ حـیـوانـاـ اوـ خـلـقـواـ جـمـادـاـ کـیـ يـقـرـوـنـ اـنـ الـخـالـقـ لـجـمـیـعـ الـاـشـیـاءـ هـوـ اللـهـ تـعـالـیـ اـمـ لـشـرـکـائـکـمـ شـرـکـ فـیـ السـمـاـوـاتـ فـیـ خـلـقـهـاـ وـتـبـیـرـهـاـ سـیـقـولـوـنـ لـیـسـ لـهـمـ شـرـکـ لـیـسـ لـهـمـ شـرـکـاـ - 00:38:12

فـاـذـاـ لـمـ يـخـلـقـ شـیـئـاـ وـلـمـ يـشـفـیـ يـشـرـکـ الـخـالـقـ فـیـ خـلـقـهـ. فـلـمـ عـبـدـتـمـوـهـمـ وـدـعـوتـمـوـهـمـ ؟ـ مـعـ اـقـرـارـکـمـ بـعـدـهـمـ فـانـتـ فـالـدـلـیـلـ العـقـلـیـ عـلـیـ

صحة عبادتهم ودل على بطلانها ثم ذكر الدليل السمعي وانه ايضا متنف فلهذا قال ام اتيناهم كتابا يتكلم بما كان به يشركون -

00:38:31

يأمرهم بالشرك وعبادة الاوثان. فهم في شركهم على بينة من ذلك الكتاب الذي نزل عليهم في صحة الشرك ليس الامر كذلك فانهم ما نزل عليهم كتاب قبل القرآن ولا جاءهم نذير قبل رسول الله - 00:38:59

محمد صلى الله عليه وسلم ولو قدر نزول كتاب اليهم وارسال رسول وزعموا انه امرهم بشركهم فانا نجزم بكتابهم لان الله قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:39:22

فالرسل والكتب كلها متفقة على الامر بخالص الدين لله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فان قيل اذا كان الدليل العقلي والنقلي قد دل على بطلان الشرك. فما الذي حمل المشركين على الشرك - 00:39:45

وفيهم ذوق العقول والذكاء والفطنة فاجاب تعالى بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا اي ذلك الذي مشوا عليه ليس لهم فيه حجة وانما ذلك توصية بعضهم بعض وتنزيه بعض - 00:40:09

وانتداء المتأخر بالمتقدم الضال واماني من اه الشياطين وزين لهم سوى اعمالهم فنشأت في قلوبهم وصارت صفة من صفاتها فعثر زوالها وتعثر انفالها فحصل ما حصل من الاقامة على الكفر والشرك الباطل المظمح - 00:40:31

ثم قال تعالى في هذه الاية التي ينبغي ان نتأملها في كل حين وكلما نظرنا الى السماء او الى الارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:40:58

انه كان حليما غفورا يخبر تعالى عن كمال قدرته وتمام رحمته وسعة حلمه ومغفرته وانه تعالى يمسك السماوات والارض عن الزوال فانهما لو زالتا ما امسكهما احد من الخلق لعinet قذارهم - 00:41:16

وقواهم عنها ولكنه تعالى قضى ان يكون كما وجد ليحصل للخلق القرار والنصح والاعتبار وليعلموا من عظيم سلطانه وقوه قدرته وهذه تمتلي قلوبهم له اجلالا وتعظيمها ومحبة وتكريما وليعلموا كمال حلمه - 00:41:43

ومغفرته لامهال المذنبين وعدم معاجلته للعاصين مع انه لو امر السماء لحصدتهم ولو اذن للارض لابتلعتهم ولكن وسعتهم مغفرته وحلمه وكرمه انه كان حليما غفورا واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكون اهدى من احدى الامم - 00:42:12

فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا كانوا ينتظرون حين ذاك النبي المنتظر استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينتظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا - 00:42:45

ولن تجد لسنة الله تحويلا اي واقسم هؤلاء الذين كذبوا يا رسولنا قسما اجتهدوا فيه بالايمان الغليظة لان جاءهم نذير ليكون اهدى من احدى الامم اي اهدى من اليهود والنصارى - 00:43:10

اهل الكتاب فلم يفوا بتلك الاقسامات والعقود فلما جاءهم نذير لم يهتدوا ولم يصيروا اهدى من احدى الامم بل لم يدوموا على ضلالهم الذي كان بل ما زادهم ذلك الا نفورا - 00:43:33

زيادة ضلال وبغي وعناد وليس اقسامه المذكور لقصد حسن وطلب الحق. والا لوقفوا له. شوف النية الصالحة تؤدي الى العمل الصالح ولكنه صادر عن استكبار في الارض على الخلق وعلى الحق - 00:43:52

وبهرجة في كلامهم هذا يريدون به المشر والخداع وانهم اهل الحق الحريصون على طلبه فيفتر بهم المفترون ويعشي خلفهم المقددون ولا يهيق المكر السيء اي الذي مقصوده مقصود سوء وماله ما يرمي اليه سوء الباطل الا باهله - 00:44:13

فمكرهم انما يعود عليهم. وقد ابان الله لعباده في هذه المقالات وتلك الاقسامات انهم كذبة في ذلك مزورون فاستبان خزيهم وظهرت فضيحتهم وتبيين قصدهم السيء فعاد مكر في نحورهم ورد الله كيدهم في صدورهم فلم يبق لهم الا انتظار ما يحل بهم من العذاب الذي هو سنة الله في - 00:44:41

الاولين التي لا تبدل ولا تغير ان كل من ثار في الظلم والعناد والاستكفار على العباد ان تحل به نقمته وتسلب عنه نعمته فليترقب هؤلاء ما فعل باولئك اولم يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:45:17

وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة - 00:45:42

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا يحظ تعالى على السير في الارض. عندنا يحج ويحظ بمعنى
لكن يحظ ابلغ من يحب لما فيها من الشدة وشدة حرف الضاد - 00:46:00

بفضل الله تعالى على السير في الارض في القلوب والابدان للاعتبار. لا لمجرد النظر والغفلة او السياحة وان ينظروا الى عاقبة الذين
من قبله من كذبوا الرسل وكانوا اكثرا منهم اموالا واولادا - 00:46:24

واشد قوة وعمروا الارض اكثرا مما امرها هؤلاء فلما جاءهم العذاب لم تنفعهم قوتهم ولم تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
ونفذت فيهم قدرة الله ومشيئته وما كان الله ليعزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 00:46:42

لكمال علمه وقدرته. انه كان عليما قديرا يقول ثم ذكر تعالى كمال حلمه وشدة امهاله وانظاره ارباب الجرائم والذنوب فقال ولو يؤخذ
الله الناس بما كسبوا من الذنوب ما ترك على ظهرها من دابة - 00:47:05

اين استوعب العقوبة؟ لاستوعب العقوبة حتى الحيوانات غير المكلفة ولكن يمهلهم تعالى ولا يهملهم يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا
جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم بحسب ما علمه منهم من خير - 00:47:29

وشر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وقد انتهينا قبل ان يقول لنا الاخ عبدالغفور انتهى الوقت. والسلام عليكم ورحمة
الله - 00:47:56